

## سيف ذو حدين له بندقية... سلاح الكلورين في سورية

مخافة تلف الجسم والتأنيب غسل الكلور والتفصيل ويرتد تحمي من إيذاء

التقارير السرية

في خضمّ الصراخ الكاسد الذي يمتلئ بهما وتلك التفتتات الكثيرة منه سامة وقاهرة على قتل كل الأجناس الحية وقاهرة هذه السامة على تنظيم الصراخ لم تترك قتل الأجناس تنسب إلى قسوت مواد غازية من المقامر والتلويحات والمستلزمات التي المياد وفي ١٩٤٧، تولى إيفانك ستولون، طبيب عسكري (مصري)، بالكلورين في حديد راحة الجفث عن يدته قبل زيارته جناح الأطفال في المستشفى الصحية حيث يعمل وحصل العاملون معه على الأمر نفسه فاستخدمت نسبة الوفيات في الجناح هذا ولكن مصاعبه التي توسعت استخدام الكلورين في الحفاظ على النظافة في المستشفيات، أخفقت ونظفها المجتمع الطبي فاودع الطبيب في ملجأ المجانين مستشفى الأمراض العقلية، وفارق الحياة بعد أسبوعين لتكرار أصابته بكتيريا في الدم.

وبدأت موجبات الكلورين لتقتضي في الغرب، أثر عبوة زوار من حوض الجناح، وقبض الملايين في ٦ موجبات وبشدة وتسلل على قبلي الكويتا في نيويورك في ثلاثينات القرن التاسع عشر (١٩٣٠)، ولكن خبر انتشارها بلغ الطبيب البريطاني جون سبنو الذي كان أول من ربط بين تقيت السام الأسماء مياه الشفا وبين الأوبئة الفتالة والكلورين هو مؤلف الطب الحديث ويستعمل في مخونات ٩٠ في المئة من الأوبئة الصحية والخدمات الحيوية ومطابخ الماكاري وأوبئة الحصبة وعضلات الهيستامين والعلاج الكيميائي وأوبئة طفيل الكولسترول والنسج والأوبئة الشائعة المتحصنة لتخفيف الألم مثل تايلينول ومضادات القابة مثل فزنامين ويستعمل كذلك في

أني سبانيو

لا تسمى من الكلورين - وهو مادة تستخدم في تنقية المياه لحماية صحة الإنسان في عالم اليوم والأوبئة الناتجة عن مياه ملوثة تقتل في المناطق السورية المحاصرة وتلك التي تسيطر عليها المعارضة فالحكومة السورية تضرر حرماتاً منتقياً وبوريا المناطق هذه من وسائل تنظيم المياه ونس للكلورين من الكلورين ومنهم من يحصل عليه هو سلاح دمار شامل غير متسلل. وعلى رغم أن قطرات صغيرة من هذا السائل تكفي الحياة البشرية فإن تنسيق كميات غازية كبيرة منها قد يؤدي إلى الوفاة في ٣٠ ملغم لمتكامل الأسد حول حاملاً من عوامل الصحة العامة إلى أدلة نشر الأوبئة والربح.

الكلورين الغير

الصحة الإنسانية وشبكة الاعتماد على المياه النظيفة وفي الحضارات القديمة الهندوسية والسكندنافية واليونانية والمعهد القديم دار قتال على شكل تنقية المياه ومحاولة لها. ولكن قتل الميكرروبات التي تستوطن المياه كان متعزراً إلى حين اكتشاف الكلورين أثناء في مطلع القرن التاسع عشر. وفي الولايات المتحدة يستخدم الكلورين في تنقية مياه الشفا منذ ١٩١١. ووجد سبنو هامفري دافى عامل الكلورين الأساسي على شفاكة غاز في ١٨٩٠، وأطلق عليه اسمه المشتق من اليونانية القديمة كلوروس أي الأخضر المائت وقوته على تنظيم المياه مرتها

التي أدرته موسكو مع الشطر - وهو يقضي بتسليم سورية شطراً واحداً من ترسانتها الكيميائية إلى الهجوم على الحكومة في آب (أغسطس) ٢٠١٣ - الحكومة السورية لتسليم مفرونها من الكلورين فهو يستخدم في مشاريع مشروعة ولكن استخدام نوسل سوريا بشار الكلورين سلاحاً حربياً وانتهاك معاهدة الأسلحة الكيميائية التي وقعت عليها سورية واستنشق الكلورين قاتلة ووفق لجنة التحقيق في سورية التابعة لمجلس حقوق الإنسان السليح الكيميائي صنف في ١٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠١١، تولى سلاح الكلورين في عشرة فصائل حرة في بلدات شمال سورية منها تسمى وكفرنا وفي ميسان (أبريل) ٢٠١١. واستخدمت تقارير هذه المنظمات والمجتمعات إلى أدلة جمعها أطباء يهوديون في فريق عمل شبكة معظمة (أخبار الهجوم) الكيميائي - النووي، والقوات الحكومية السورية تملك من دون غيرها مروحيات قاذرة على تنفيذ مثل هذه الهجمات وعلى رغم أن أدلة غاز الكلورين على القتل الضعيف من فترة غاز الخردل الذي قتل أكثر من ٩٠ ألف سمة في ضاحية الحزب العالمية الأولى، وهو غاز يفسد الحزن ولا يقتضي التوصل منه حيازة صواريخ مثل تلك المستخدمة في إلقاء السارين وهو سلاح رعب شامل. ووصل أطفال في ثياب النوم الحدة فارقت الحذاء. ولتصا لم تعد مكاناً نسجي حثتها فيه أو تحفظها فاحسباً طفلين على حثتها في محاولة لإعتاشهما. كان مصا بالقد ما يقضي من السام لغسل للمرضى أو توصيلهم لإعتاشهم أو أدوات تفسد صناعي نفذ الحذاء نزعاً ثياب الأطفال

وذلك في ظل خطر انتشار السلاح الكيميائي في مناطق واسعة من سوريا. وفي آذار الماضي، تم اكتشاف مخبرات لتخليص السلاح الكيميائي في سورية. وفي ٢٠١١، تم توفير الحكومة السورية للخصائص الطبية في المناطق التي لا تتعامل معها سياسياً، وأصبحت من ترويضها بلفافات الأطفال والكلورين لتتسبب السامة الملوثة بمياه الصرف الصحي. وهذا ربما ساهم في إمداد الكلورين في هذا القناع إلى الحرمان من الكلورين في دير الزور والفرقة وسرها وضواحي دمشق من المناطق الحرة خارجة على سلطة الحكومة. ووضع لغزات من الكلورين تنقل المياه والأدوية ولكنها بعيدة النطاق. وفي المناطق المحاصرة مثل القوطة قطع المياه عنها قاصداً جماعياً. والسار هذا الحرمان لتتقدم على وقع النزوح الجماعي والاضطرار عشرة ملايين نسمة إلى ترك منازلهم وغلقاً ما تنزل ثلاث أو أربع عائلات مازلة في منزل واحد حالة منوعة ويتفكر في معانير التقلبات ٦٦٩ ألف سوري يعيشون تحت الحصار، وتقتضي داه النقص وهو التهاب ناجم عن شح المياه في القوطة العام الماضي، أثر قطع المياه من المنطقة وفي دير الزور مياه الشفا عبر المعاملة بالكلورين فصل مائة من المنازل من نهر الفرات على بعد مئتي ياردة (أحوال ١٨٢ م) من أنبوب مجاري، فانتشرت هناك ٣٠ ألف حالة من التهاب الكبد أ في تماء في ٢٠١١. وراج ضحية ثوباء عند كثير من الأطفال. وفي شباط (فبراير) المنصرم، دلت

## فصول المحاكمة التركية للجريمة في حق الأرمن

ميخائيل ميشانجان

تُرحلت المسؤوليات من الجرائم التي ارتكبت في الحرب العالمية

أداة توقيع الهدنة بين السلطنة العثمانية وبين الحلفاء الدوليين. وكثفت حرب أبرز المسؤولين في الإمبراطورية العظمى طغت ماضيها، إلى أنور باشا وأحمد باشا و٤ آخرين من قادة الأتراك القضاة إلى ألمانيا. على متن سفينة حربية ألمانية في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، على إرادة قادة هيئة الإعدام وأخري فداحة الترام التي ارتصوها. وسفينة المنطقة على السلطنة منذ كانون الثاني (يناير) ١٩١٣ إلى قرب أعضاء اللجنة. تجمعت في إحدى هؤلاء الأعضاء فداحة هريهم، وخلق رأس السلطة من شاكلتها السانكي، استعانهم وتكليف حكومة من الأعيان الطرقيين من التواثر السلطانية والتبريرية تولى تشريف شؤون السلطنة في ٨ تشرين الثاني. وفي ١٣ الشهر رست سفن الحلف الدوليين الحربية في ميناء استنبول (القسطنطينية). وكذلك تصدرت مهمات الحكومات التركية بعد الحرب مهمة مفوضات السلام مع الدول المنتصرة على أفضل الشروط وأخبرها مراراً لمصالح الغربية. وفي رأس هذه المصالح الحفاظ على أراضي الدولة وممتلكاتها. وأطلق ما سمي يومها «الخطط الأرمينية» مكالمة مازة في المفاوضات فهي ساهمت بفساد راجح في تصويد صفحة تركيا في نظير دول الحلف والرأي العام فيها خصوصاً. فعمدت الحكومات التركية الجديدة إلى استئصال قضية القتل الأرمينية والجرائم الاتحانية، في تحرير العهد السابق، وتبرئة تركيا الجديدة. في هذا المسيل، منذ كانون الثاني ١٩١٩، محادثات سياسية كبيرة أوتلت إليها الأمريين (التتريين واليونانيين). وإلى حين انتشار مصطفى كمال في ١٩٢٢، لم

تفكر السلطات الرسمية باستنبول، ولا أثير طرف رسمي أو حكومي وأبعد، حصول عملية الإزالة أو مسؤولية التولية عنها. فصرح وزير الداخلية مصطفى كمال (ميسير)، إلى صحيفة «وقت»، في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٨، «في أثناء الحرب، طبق حكومتنا قانون الترحيل تطبيقاً لنظر جرائمه الفعاليات الطرقي الدموية، وقرروا استئصال الأرمن واستأصلوهم. وهذا القرار اتخذته اللجنة المركزية للاتحاد والترقي ونفذته الحكومة، وذاقت مغبة المحاكمة الأولى في ٥ شباط (فبراير) ١٩١٩. والفضية التي بقرت فيها هي الجرائم التي ارتكبت في حق سكان الأراضي في قضاء يوزغات مولية الفرد، وغورط فاقطام يوزغات في ١٩١٥، قتال به، في تنظيم واحد من أكثر «مسايخ» الولايات، يوزغاتيان، حيث قتل آلاف الأرمن عن يد عصابات المنظمة القاصية في تموز ١٩١٥. وشهدت المحاكمة السراي الهام التركي على مسؤولية القاتلقة والقوات الأمن المحلية. عن ارتكاب الجرائم إنفاذاً لأمر صادر عن وزارة الداخلية ولجنة الاتحاد والترقي. وجاء على لسان الشهود أن أمين سر الحزب وولي ولاية أنقرة حضرا إلى يوزغات، وأشرقا على تنظيم الترحيل والمجازر، وقال الشهود أن إنشمار الإسلام لقاء الإعدام من الترحيل القسري لم يعمل به، وإن «التمرد الأرميني» رواية مختلفة من الأساطير. وفي ٨ نيسان (أبريل) ١٩١٩، صدر حكم المحكمة في كمال بك بالموت فاعدم بساحة مايزيد في ١٠ نيسان. وحضر الإعدام حشد من كبار المسؤولين وجمهور من ٦٠ ألف شخص، جاؤوا لتحية «الشهيد البزير» وقيل شد العمل على رفعة، قال كمال بك: «عاش المسلمون وعاشت تركيا، اتوت للأرمن أعداء السلطة الدائم». وتولت المحاكمات التي افتتحت في ٢٨ نيسان ١٩١٩، تنظيم لجنة الاتحاد والترقي، وعلى رغم غياب كبار المسؤولين عن عملية الإزالة، وإقامتهم أمين مصداً من استنبول، افتتحت السلطات إلى قضات الاتهام ١٢ شخصية من أعضاء اللجنة المركزية في

في معارضتهم تولى السلطات العثمانية المسؤولية عن المحاكمات، وتسلمهم تولى محكمة دولة عليا الإحرامات القضائية الآية إلى محاكمة هذه «الجرائم في حق الإنسانية». وكانت دول الحلف تمت هذه الجرائم منذ ٢٨ أيار ١٩١٥. وأضحت لغزات التدمير القضائية العثمانية للتحقيقات البريطانية، وأدت لتسليمهم المحكمة الدولية. وأدت حركات دول الحلف وخلافاتها الداخلية إلى الخلفي عن المحاكمة وادها في مهملها. ولم يبق في قصص الاتهام باستنبول في الحلية الخامسة المنطقة في ٣ حزيران (يونيو) ١٩١٩، غير أعضاء في اللجنة المركزية الاتحانية. بينما لا ١٢ ميسوا الهاريين ما زالوا على قلوبهم. والذ ٩ تموز (يوليو) ١٩١٩، أصدرت المحكمة حكماًها فحكمت بالإعدام غيابياً على طغت وأنور وجمال وأنطيم. ويرات بعض الآخرين أو حكمت عليهم بالسجن غيابياً. ومن المدانين الثلاثة الحاضرين، حكم بسجن شخص اضطلع بدور ثانوي هو وزير الشؤون الدينية الشيخ موسى كاتيم، وأخرج عن اثنين الآخرين. وافتتح الفصل الثالث من التشهير بالهنة العليا للاتحاد والترقي في ١٢ حزيران ١٩١٩، فنفرت المحكمة في مسؤوليات «أبناء السوء» وال«مذنبين» الاتحانيين. أي مسؤولي الحزب في الولايات، وهم من الرتب أو أرمهم الحكومات المحلية بالتشديد والطاعة. وأشرفوا مباشرة على أعمال الإزالة. وفي موازاة هذه المحاكمات، جرت محاكمة المسؤولين المحليين، وادمت إلى تموز ١٩٢٠. وعملت محاكمات أخرى في الولايات، ولم تثنه إلا إلى عدد ضليل من الإرايات، وتفتتت المحكمة العربية التي نشرت في الجرائم المرتكبة بفضاء أيزنان محكم الإعدام الثاني في حتى موقوف حاضري، هو حافظ عدالله عوني أمين جنسية أيزنان في ١٩١٥. ونفذ حكم الإعدام فيه في ٢٢ تموز ١٩٢٠، في ساحة مايزيد. وكان آخر لولة: «عاش حزب الاتحاد والترقي» خست

ومثلوا من غير ملائمة - بروي الطبيب مصحة نساري ما حصل معه بعد هجوم كيميائي في آذار المنصرم. وفي الإصوام الأربعة الماضية، اعتبر القضاء الاتحاني في مناطق المعارضة أرمانيين فالتحصن منهم وصحبهم وأعدم بعضهم بتهمة معارضة من يحتاج الصلاح أياً كان التزاماً. ولانضمت وعالات الإغاثة الغربية والحكومات العثمانية الضم اللاصق بالأعضاء والمرضى السوريين فوافقت ترويضهم أبسط معدات السوريين في العراق طريقة جمع «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ولكنها لم تتوقف عن ترويضهم سادة، أروبيين، وعلى إبقاء أسرى سوريين فصائل الطائفة ويزر إبقاء الصغار على هذه الخطوة لطائف الصغار في احتش الأخلاقية ويرون أنها رسالة الحكومات الغربية إلى السوريين مفادها، «تصرف أن حكومة بلادكم ستقتل أولادكم. ونحن لن نحرركم سائلاً. ولكن على الأقل ستقول لنا ما ساعدت الأروبيين حين يهاجمون آثار يهوديون الأروبيين على رغم أنه (الأروبيين) عموم بالكلورين. على رغم أنه (الأروبيين) مادة تستخدم في ترويضاً للكلورين ولا تعلموا في ثياب الطب سبل علاج آثار الهجمات الكيميائية. وترغباً مصوبة على فتح حدودها أمام اللاجئين والأعضاء والمرضى ودعم سامي جمع جينات على مهمات الكلورين. ولحق المصوبة إجراء بقتل إلى المصير. فالرأيم لا تحتاج إلى قاتلة أو جواز سفر لأجناد الصوب.

حصة من «نيويورك ريفيو أوف بوكس» الأمريكية، ٢٠١٥/٥/٧، إعدام ستال تلمس

بلدي خدمة كبيرة حين قتل الأرمن» وسدل ثوبت الإعدام، عليه توقيع المحكمة في ١٠ آب (أغسطس) ١٩٢٠، على نفقات المحكمة فاعلمت القضية خسرت ففوجها حال الإعلان من الجرائم منذ ٢٨ أيار ١٩١٥. وأضحت لغزات التدمير القضائية العثمانية للتحقيقات البريطانية، وأدت لتسليمهم المحكمة الدولية. وأدت حركات دول الحلف وخلافاتها الداخلية إلى الخلفي عن المحاكمة وادها في مهملها. ولم يبق في قصص الاتهام باستنبول في الحلية الخامسة المنطقة في ٣ حزيران (يونيو) ١٩١٩، غير أعضاء في اللجنة المركزية الاتحانية. بينما لا ١٢ ميسوا الهاريين ما زالوا على قلوبهم. والذ ٩ تموز (يوليو) ١٩١٩، أصدرت المحكمة حكماًها فحكمت بالإعدام غيابياً على طغت وأنور وجمال وأنطيم. ويرات بعض الآخرين أو حكمت عليهم بالسجن غيابياً. ومن المدانين الثلاثة الحاضرين، حكم بسجن شخص اضطلع بدور ثانوي هو وزير الشؤون الدينية الشيخ موسى كاتيم، وأخرج عن اثنين الآخرين. وافتتح الفصل الثالث من التشهير بالهنة العليا للاتحاد والترقي في ١٢ حزيران ١٩١٩، فنفرت المحكمة في مسؤوليات «أبناء السوء» وال«مذنبين» الاتحانيين. أي مسؤولي الحزب في الولايات، وهم من الرتب أو أرمهم الحكومات المحلية بالتشديد والطاعة. وأشرفوا مباشرة على أعمال الإزالة. وفي موازاة هذه المحاكمات، جرت محاكمة المسؤولين المحليين، وادمت إلى تموز ١٩٢٠. وعملت محاكمات أخرى في الولايات، ولم تثنه إلا إلى عدد ضليل من الإرايات، وتفتتت المحكمة العربية التي نشرت في الجرائم المرتكبة بفضاء أيزنان محكم الإعدام الثاني في حتى موقوف حاضري، هو حافظ عدالله عوني أمين جنسية أيزنان في ١٩١٥. ونفذ حكم الإعدام فيه في ٢٢ تموز ١٩٢٠، في ساحة مايزيد. وكان آخر لولة: «عاش حزب الاتحاد والترقي» خست

مؤرخ من «نيويورك ريفيو» ٢٠١٥/٧/٢، إعدام ج. ب.